قَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: ***حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ***- ٱلطَّبَرَانِيُّ، ٱلْمُعْجَمُ ٱلْكَبِيرُ، ١٠٠٤٤

فَٱلزَّكَاةُ إِذًا، لَيْسَتْ عِبَادَةً مَالِيَّةً فَقَطْ، بَلْ هِيَ عِلَاجٌ لِمَرَضِ ٱلشُّحِّ وَحُبِّ ٱلدُّنْيَا.

أَيُّهَا ٱلْمُسْلِمُونَ!

إِنَّ ٱلزَّكَاةَ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ يَمْلِكُ نِصَابَ ٱلزَّكَاةِ لِمُدَّةِ سَنَةٍ. وَعِنْدَ تَمَامِ ٱلْحَوْلِ، يَحْسِبُ مِقْدَارَ مَا عَلَيْهِ وَيُخْرِجُهُ لِلْمُسْتَحِقِّينَ.

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ :**وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** -ٱلتَّوْبَةُ: ٣٤

فَلَا نَكُنْ مِنَ ٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلْمَالَ وَلَا يُنْفِقُونَهُ، بَلْ لْنَكُنْ مِنَ ٱلْمُنْفِقِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ. وَلْنَعْلَمْ أَنَّ ٱلْمَالَ أَمَانَةٌ وَٱلْإِنْفَاقَ فِيهِ بَابٌ لِلْخَيْرِ وَٱلرَّحْمَةِ.

فَٱلزَّكَاةُ وَٱلْفِطْرُ حَقٌّ لِلْفُقَرَاءِ، فَلْنُؤَدِّهَا فِي وَقْتِهَا وَلْنُوَصِّلْهَا إِلَىٰ أَهْلِهَا.

وَفِي ٱلْخِتَامِ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ " :**لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ** -آل عمران 92

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِاَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ ، وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ ، فَالثَّلَاثُ الْمُهْلِكَاتُ: شُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ. وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ: خَشْيَةُ اللهِ تَعَالٰى فِى السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ
وَالْقَصْدُ فِى الْفَقْرِ وَالْغِنٰى وَالْعَدْلُ فِى الْغَضَبِ وَالرِّضَا

أَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكِرَامُ!

إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ لَا يَأْمُرُنَا فَقَطْ بِعِبَادَتِهِ، بَلْ يَأْمُرُنَا أَيْضًا بِمُشَارَكَةِ أَمْوَالِنَا مَعَ إِخْوَانِنَا فِي ٱلْإِنْسَانِيَّةِ. وَأَحَدُ أَجْمَلِ مَظَاهِرِ هَذَا ٱلْأَمْرِ ٱلْإِلَٰهِيِّ هُوَ ٱلزَّكَاةُ، ٱلَّتِي تَعُدُّ إِحْدَىٰ أَرْكَانِ ٱلْإِسْلَامِ ٱلْخَمْسَةِ. وَعِنْدَ تَأْدِيَةِ هَذِهِ ٱلْفَرِيضَةِ، فَإِنَّنَا نُسَاعِدُ ٱلْفُقَرَاءَ، وَنَنَالُ رِضَا ٱللَّهِ، وَنُطَهِّرُ أَنْفُسَنَا مِنَ ٱلْبُخْلِ.

وَأَمَّا صَدَقَةُ ٱلْفِطْرِ فَهِيَ وَاجِبَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ غَنِيٍّ أَدْرَكَ نِهَايَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ، يُخْرِجُهَا لِلْفُقَرَاءِ شُكْرًا لِنِعْمَةِ ٱلصِّيَامِ. وَهِيَ سَبَبٌ فِي قَبُولِ ٱلصِّيَامِ، وَتَيْسِيرِ سَكَرَاتِ ٱلْمَوْتِ، وَٱلنَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ.

وَأَمَّا ٱلْفِدْيَةُ فَهِيَ مَبْلَغٌ يُدْفَعُ مِنْ قِبَلِ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ ٱلصِّيَامَ بِسَبَبِ ٱلشَّيْخُوخَةِ ٱلْمُفْرِطَةِ أَوْ ٱلْمَرَضِ ٱلْمُزْمِنِ ٱلَّذِي لَا يُرْجَىٰ شِفَاؤُهُ. وَيَكُونُ بِمِقْدَارِ إِطْعَامِ فَقِيرٍ يَوْمًا وَاحِدًا مِنَ ٱلْحَبِّ أَوِ ٱلتَّمْرِ أَوْ قِيمَتِهِمَا، وَهُوَ يُعَادِلُ مِقْدَارَ ٱلزَّكَاةِ ٱلْفِطْرِ.

وَلٰكِنْ لَا نَقَعَ فِي أَخْطَاءٍ عِنْدَ حِسَابِ ٱلزَّكَاةِ، وَزَكَاةِ ٱلْفِطْرِ، وَٱلْفِدْيَةِ، يَنْبَغِي أَنْ نَرْجِعَ إِلَىٰ ٱلْعُلَمَاءِ وَكُتُبِ ٱلْفِقْهِ، ٱمْتِثَالًا لِقَوْلِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ : **"فَاسْأَلُوا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)** "ٱلنَّحْلُ: ٤٣

أَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكِرَامُ!

إِنَّ إِخْرَاجَ ٱلزَّكَاةِ لَا يُنْقِصُ ٱلْمَالَ، بَلْ يَزِيدُهُ بَرَكَةً، وَيُطَهِّرُهُ مِنَ ٱلشُّحِّ، وَيُدْخِلُ ٱلسُّرُورَ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْفُقَرَاءِ، وَيُسَاهِمُ فِي نَشْرِ ٱلسَّلَامِ وَٱلْعَدْلِ فِي ٱلْمُجْتَمَعِ.

ULEMA
RAT DER EUROPÄISCH-SUNNITISCHEN ISLAMGELEHRTEN